

# حقيقة السنة التي يكرهونها | فاضل سليمان

فاضل سليمان

كل قوم ولهم رمز قدوة بيقتدوا بها احنا القدوة بتاعتنا هو النبي عليه الصلاة والسلام لذلك حياة النبي عليه الصلاة والسلام ما هياش ملك واحد. مش ملك لورثة مش ملك اه ال البيت. هي ملك للامة كلها - 00:00:08

عشان ربنا سبحانه وتعالى قال لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا يبقى الناس محتاجة مسل اعلى خلي بالك ان في ناس عادية وبسيطة - 00:00:28

هيفهموا فلسفة ولا هيفهموا في منطق ولا الكلام دوت. هم في حاجة ايضا لمثل اعلى. الرسول عليه الصلاة والسلام هو هذا المثل الاعلى كل شيء قاله كل فعل فعله كل اعمل قدامه وهو وافق عليه - 00:00:43

ده اسمه السنة سنة يا اما قولية حاجة هو قالها او فعلية حاجة هو عملها او تقريرية يعني حاجة هو قررها. حاجة هو اقرها. حصلت قدامه او حصلت في وقته في عهده وعرف بها وهو وافق عليها. دي اسمها - 00:00:59

اجمل ما في السنة هو انه بتغطي حياة الانسان وبالعرض وبالعمق من يوم ما الانسان يتولد لغاية ما يموت يوم ما الانسان بيتولد معروف السنة بنؤذن في اذن المولود اليمين. ونقيم في اذن المولود الشمال. واذا كان المولود ولد يبقى لازم - 00:01:16

وبنمسي بقى في طفولته سنة تربيته سنة شبابه سنة آآ رجولته كهولته شيخوخته لغاية ما يموت بيتكفن ازاي وبيدفن ازاي. فالسنة ماشية بالطول مع حياة الانسان السنة ايضا ماشية بالعرض مع حياة الانسان كل علاقاته - 00:01:42

في كل مرحلة من المراحل دي وهو طفل وهو شاب وهو رجل او امرأة او هو آآ آآشيخ او شيخة لغاية ما يموت في كل مرحلة من دول ماشية في كل شئونه في كل علاقاته - 00:02:05

كابن كاب كزوج يا حما بياكل ازاي؟ يشرب ازاي؟ حتى الاكل اكل قد ايه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لنا ثلت لطعامه. ثلت لشرابه وثلث لنفسه. هم وباي ايد باكل - 00:02:20

وامتنى بقى كل ده شرب عمل تعاملات علاقة بالحاكم علاقة بالناس حواليا بقى الافراد بتوع المجتمع اه شؤوني كلها من دراسة طلب علم كل ده السنة مغطياه بقى السنة ماشية بحياتي بالطول. وبالعرض وبالعمق. عمق يعني ايه؟ يعني على مستوى البدن والروح - 00:02:38

العلاقة بالله ما هي السنة مش بتنتزم لي علاقتي في هذه الدنيا فقط بل اهم من دواء بتنظم لي علاقتي بالله سبحانه وتعالى انا مع كائن طيني اتخلقت من طين. شف حد هيقول لك من طين. طين على طول بتشاور تحت. ما حدش بيشاور بالطين لفوق. طين طين. لكن ايه اللي بيربطني بالسماء - 00:03:02

النفحة العلوية اللي ربنا سبحانه وتعالى نفخها في سيدنا ادم التحدى اللي بيواجه الانسان ان هو يسيب الكائن الطيني ده ويتسامي يصل الى يعني يتواصل مع الملا الاعلى. يتواصل مع السماء - 00:03:23

الانسان التحدى اللي بيقابله ان الكائن الطيني ده الجسم دوة فيه اجهزة والاجهة دي لها متطلبات؟ وبالتالي الشهوات شغاله وبتطلب حاجات فالانسان لابد ان هو يقاوم الاسفاف بتاع الكائن الطيني ده بالتسامي - 00:03:41

يقاوم النسيان بالذكر يقاوم الانانية بالايثار فالسنة ماشية في تلازم مع القرآن. السنة ما بتتفصلش عن القرآن ابدا. عمر السنة ما هتقول حاجة والقرآن يقول عكسها ابدا. ما فيش اي تناقض - 00:04:01

بالعكس السنة هي اللي بتشرح القرآن يعني لو قلنا القرآن قانون. القرآن دستور يبقى السنة هي المذكرة التفسيرية بتاعة القانون

دوت يعني كل قانون بينزل بيبقى القانون دايماً مواد آآ قصيرة جدا - 00:04:19  
لكن لابد من وجود حاجة اسمها مذكرة تفسيرية. بتفسر القانون هي السنة دي بقى. السنة هي المذكرة التفسيرية اللي بتفسر القانون.  
القانون هو القرآن الكريم ممكن بينزل بأمر تفصله لنا. ممكن بيقى امر عام جدا. القرآن مسلا يأمر بالصلوة - 00:04:35

اقيموا الصلاة. موجودة كتير جدا في القرآن الكريم. لكن القرآن ما قاليش اصلية ازاي السنة بقى تيجي تقول لي اصلية ازاي؟ الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول صلوا كما رأيتمني اصلية. خذوا عنى مناسككم. فاصلية بقى كم كم صلاة - 00:04:53

كم ركعة اه كل ركعة بيحصل فيها ايه؟ كل ركعة فيها كم سجدة؟ بقول ايه في السجدة؟ كل ده بتفسره لنا السنة بدون السنة؟ ما نعرفش حتى نصللي يعني السنة ما بتبعدهش ابدا عن القرآن - 00:05:06

بل لو اعتبرنا القرآن شمس بيقى السنة كوكب بيدور حوالي القرآن هو في علاقة آآ وثيقة بين القرآن وبين السنة سؤال بقى هل يعني الاجابة احنا مأموريين بالقرآن اننا نتبع السنة يعني اذا خالفنا السنة بيقى احنا خالفنا القرآن. فالقرآن بيأمرنا ان احنا نتبع السنة. ربنا سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. ربنا من علينا احنا المؤمنين بنبعث فيينا رسول مننا - 00:05:36

الحمد لله ما بعتناش ملاك. لو كان جا لنا ملاك كنا يمكن نخاف منه شكله غريب لكن ربنا بعث واحد زينا. عشان بيقى قدوة لنا. هو الرجل مثلنا. مثل كلنا آآ رجال ونساء بني ادم من لحم وشحم - 00:06:01

الطين مخلوق من الطين. وبالتالي ما حدش يقدر يقول ايه؟ يا عم ده الرسول عليه الصلاة والسلام هو اللي يقدر يعمل كده لكن احنا نقدر بني ادم برضه زيك. الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول في آآ او القرآن بيصفه في سورة الكهف قل انما انا بشر مثلكم - 00:06:17

يوحى الي انما الحكم الله واحد. بيقى عقيدتنا احنا اهل السنة والجماعة ان الرسول عليه الصلاة والسلام بشر زينا بالزبط بالزبط لأن في فرق ايه هو الفرق ده ان هو يوحى اليه. احنا لا يوحى علينا - 00:06:33

طب يوحى اليه ايه؟ انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. يوحى اليه عقيدة التوحيد نرجع تاني للآية اللي احنا كنا بنتكلم فيها - 00:06:49

ربنا سبحانه وتعالى بيقول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته. شغلته ان هو يوصل لنا ايات ربنا. يوصل لنا كلام ربنا. القرآن - 00:07:02

ويذكرهم يعني يربّيهم ينميهم يطهرهم. فهو اللي مربى اللي يربّينا. خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام. وظيفته انه كان مربى. رب الصحابة في مكة في دار الارقم ابن ابي الارقم ورب الصحابة في المدينة في المسجد النبوى لذلك هو امر ببناء المسجد النبوى اول ما وصل المدينة على طول امر ببناء المسجد والسوق. بيقى الآية بتقول - 00:07:17

يتلو عليهم اياته ويذكرهم ويعملهم الكتاب. يعلمهم القرآن ما احنا خلاص ربنا الرسول عليه الصلاة والسلام بيتلّو علينا ايات ربنا ويعملها لنا. يعلمها لنا يعني ايه؟ يعني بيشرحها لنا احنا نتدبر كتاب ربنا ونفهمه عشان نطبقه - 00:07:40

ويعلمهم الكتابة والحكمة يعني ايه الحكمة؟ العلماء اتفقوا ان الحكمة شيء اخر غير القرآن. الحكمة شيء اخر غير الكتاب الحكمة شيء اخر غير كلام ربنا هو حكمة اوقيها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:00

وعبر عنها بالفاظه هو وهي دي اللي احنا بنسميتها السنة النبوية. بيقى القرآن بيأمرنا نتبع السنة النبوية ايضا القرآن الكريم بيقول يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:08:16

نطيط ربنا ونطيط الرسول. وما قالش اطعوا اولي الامر. قال واولي الامر. يعني ايه؟ يعني طاعة اولي الامر مشروطة ان اولي الامر دول يطيطوا الله والرسول هم كمان. اذا ما قطعوش ما قطعوش الله والرسول. حصل بینا وبينهم نزاع. مش قادرین نفهم - 00:08:34

هم صح ولا غلط اية بتقول فان تنازعتم في شيء عندكم مشكلة معهم فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر.

يبقى القرآن والسنة هم الحكم بینا وبين بعض وبين - 00:08:52

وبين الحكم ايضا الله سبحانه وتعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا والله لو حد يرجو لقاء ربنا ويرجو ان هو يدخل الجنة في الاخرة يبقى يتبعه الرسول عليه الصلاة والسلام اسوة له قدوة له -

00:09:08

وخير البشر ايضا يقول القرآن في سورة الحشر وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اللي الرسول يقوله لك تعمله اللي يقول لك ما تعملوش ما تعملوش يأتمر بأمره وتنتهي بنهايه. بل ان ربنا سبحانه وتعالى -

00:09:29

جعل ان من شروط الایمان هو طاعة النبي صلى الله عليه وسلم ربنا جعل ان عدم طاعة النبي صحة العمل بل ويكون الانسان منافق ربنا بيقول فلا وربك ربنا بيقسم بنفسه. فلا وربك لا يؤمنون -

00:09:50

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ربنا اقسم بذاته ان الانسان لا يصبح مؤمنا حقا حتى يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في كل اموره ومش بس كده -

00:10:07

ويتقبل حكم النبي ويقبل حكم السنة ولا يجد في نفسه حرج مما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلم تسليما. وده معنى الاسلام. قال استسلام الكامل لا وامر الله سبحانه وتعالى -

00:10:29

ربنا سبحانه وتعالى بيقول قل قل يعني قل يا محمد قل له قل في القرآن قل يا محمد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. لو انت بتبحبوا الله -

00:10:43

يبقى لازم تتبعوا سنة النبي عليه الصلاة والسلام عشان ربنا يحبكم ويغفر لكم ذنوبكم سؤال ازاي نعرف بقى ان السنة صحيحة ده طبعا سؤال مهم جدا لان للأسف الشديد فيه ناس كسبت وادعى على رسول الله اشياء هو ما قالهاش -

00:11:00

وده مش دايما كان بيبقى بسوء نية. احيانا كان بيبقى بحسن نية. يعني بعض الناس مسلا لقوا ان الناس بعدت عن القرآن شوية وعايزين الناس ترجع تقرأ القرآن تقوم تخترع احاديث وتقول بقى ده اللي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقرأ سورة كزا

يحصل له كزا واللي يقرأ سورة كزا يحصل له -

00:11:18

وليقرأ سورة كزا يحصل له كزا فلما سأله انت بتضع الاحاديث انت بتكتب على رسول الله حديث موضوع يعني حديث مكذوب فانت ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار. اللي يكتب علي يستعد -

00:11:37

بقي للنار قال انا لا اكذب عليه وانما كذبت له. يعني ايه؟ يعني كذبت عشان مصلحته. عشان الدين عشان الناس تتبع السنة وعشان الناس تقرأ القرآن ده غير مقبول. يبقى اول حاجة نهتم بها لما نسمع حاجة من السنة لما نسمع حديث شريف انا نتأكد من صحة هذه السنة ونتأكد من صحة الحديث الشريف -

00:11:57

وما نقلقش. فيه ناس افنت حياتها في دراسة السنة وصل عدد علوم السنة لثلاثة وتسعين علم عند بعض الائمة زي الامام السيوطي ما نخافش. اول ما نسمع حديث اول حاجة تتأكد من صحة الحديث. حديث صحيح ناخذ به -

00:12:20

حديث موضوع يعني مكذوب ما ناخذش به حديث ضعيف نفهم بقى يعني ايه حديث ضعيف من امانة علماء الحديث ومن حرصهم الشديد على دقة السنة ان هم ضحوا بعشرات الالاف من الاحاديث -

00:12:35

اللي ممكن تكون صحيحة. لكن هم سموها ضعيفة لأن هو مش متأكدين بنسبة مية في المية أنها صحيحة بقى اسمه حديث ضعيف. فحديث ضعيف يعني احتمال يكون قاله النبي عليه الصلاة والسلام واحتمال لأ. لذلك فيه شديد الضعف يعني احتمال كبير يكون ما قالوش واحاديث اخرى -

00:12:50

اخري يعني آآ ضعيفة فقط نقدر نقول ان الحديث الضعيف هو حديث ما نقدر نتأكد من صحته قوي طيب نعمل ايه في الموضوع دوت؟ العلماء اتفقوا ان هو الحديث الضعيف ما يؤخذش به في الحلال والحرام افعل ولا تنفع -

00:13:08

ولكن بعض العلماء قالوا يؤخذ به في فضائل الاعمال. يعني حديث بيقول مسلا ان تلاوة القرآن فيها فضل كبير ان القرآن لازم الانسان

يتذرره آآ انه يفهمه ويطبقه فدي اسمها فضائل الاعمال. حاجات بتحت على فضائل الاعمال. والله الحديد ده لو ضعيف ممكناً نأخذ به

وننصح - 00:13:27

طالما ما بيترتبش عليه عمل او حلال او حرام الحديث يجب ان هو يكون اول حاجة مش معارض للقرآن ولا معارض للمقاصد الكلية للإسلام. مقاصد الكلية للإسلام حفظ الدين حفظ العقل حفظ النفس حفظ - 00:13:48

مال حفظ النسل فلو الحديث مش معارض للقرآن ولا للمقاصد الكلية للإسلام ده من اسس صحة الحديث يبقى احنا ازاي بقى نقول هل الحديث ده معارض ولا لأ؟ لأ مش احنا اللي نقول. اومال فيه ايه؟ ده فيه علماء متخصصين. درسوا علم الحديث. هم اللي يقولوا الحديث ده - 00:14:09

مقبول او غير مقبول. زي بالضبط كده خبراء المجوهرات عندهم ادوات مخصوصة بيلبسوها على عينيهم ويبصوا ويفحصوا الالاماظة. اصلي ولا فالصو هم دول اللي يفحصوا ويقولوا لنا الحديث ده صحيح ولا ضعيف ولا - 00:14:29

ولكن احنا ما نحددش ان احنا ممكن ما نفهمش الحديث صح فعقلنا يرفضه. زي مسلاً حديث اللهم احياني مسكتنا وامتنني مسكتينا واحشرني في زمرة المساكين. بعض الناس رفضت الحديث ده قال لك لأ ازاي بقى - 00:14:43

ازاي عليه الصلاة والسلام يأمرنا بحاجة هو نفسه كان بيستعيد منها ده هو من سنة النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقير فهو كان - 00:14:58

يستعيد من الفقر ازاي يقول اللهم احياني مسكتنا لأ ما انت مش فاهم بقى ان مسكتنا هنا معناها يا رب انا عايز اعيش متواضع فخليني متواضع مع المتواضعين. ما تجيشه انت بقى عشان عقلك يرفض الحديث تقوم رافضه. عشان عقلك ما قدرش يفهمه. فالحديث اللي انت ما تقدرش تفهمه توقف - 00:15:08

في طالما الحديث علماء الحديث قالوا عليه صحيح توقف فيه لكن ما ترفضوش وما تنكروش. سؤال تاني هل المتخصصين في الحديث دول ما بيعلقوش يعني البخاري ومسلم ملايكة مشبني ادمين ما يغلوش. هنا بقى بيجي في موضوع من اهم ما يمكن وموضوع شائك جدا. وهو - 00:15:30

في ناس مش قادرة تفهم او عندها مشكلة مع حوالي تلتاشر اربعين شار يقال عشرين حديث في البخاري مسلاً. والبخاري العلماء هو اصح كتاب بعد كتاب الله الجهد اللي اتعمل فيه جبار عشان ينفع الاحاديث - 00:15:48

كتاب فيه سبعين شار نشيء المكرر بقى فيه اربع تلاف حديث. ثروة نبوية رهيبة جبارة طيب بيجي واحد مش قادر يفهم خمسين شار عشرين حديث يرفض البخاري كله - 00:16:07

ده انا اسف يعني مش من الزكاء اني اترك ثروة نبوية جبارة رهيبة عشان انا عندي مشكلة مع اقل من نصف في المئة من هذا الكتاب. بقى ده مش من الزكاء - 00:16:23

ايضاً في نفس الوقت في ناس بتبالغ في ان هو لأ ده هو كل كلمة في آآ صحيحه مش ممكن يكون البخاري غلط. ليه؟ هو البخاري ومسلم دول مشبني ادمين - 00:16:36

يبقى ازا هنا هو انا ضد التطروف على الناحيتين. التطروف ان هو ترك ثروة نبوية كبيرة عشان عندنا مشكلة مع بعض الاحاديث مش قادرین نفهمها وفي نفس الوقت آآ التطروف بانتا نقول لأه كل حرف سليم زي القرآن بالضبط. لأ زي عمره عمره ما اكون زي زي القرآن. فدي حاجة مهمة جدا - 00:16:48

حاجة اخيرة احب اختم بيه وهي مسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام تعب قوي عشاناً وعشان يصل لنا سنته وعشان يصل لنا اصلاً الدين ده لو نفرا كده السيرة النبوية - 00:17:07

ونعرف هو قد ايه تعب عشاناً. بل اعتبرنا اخوانه. قال اشتقت لاخواني لما قالوا له ما احنا معك اهو يا رسول الله. قال لهم لأ انتم اصحابي. اخوانی قوم سيءمنون بي - 00:17:25

دون ان يرونني او كما قال او امنوا بي دون ان يرونني هو اعتبرنا اخوانه وحبينا قوي على الاقل لازم يكون شعورنا تجاهه هو الحب

اللهم صل وسلم على سيدنا رسول الله. واحشرنا تحت لوانه وفرح بنا قلبه واسقنا من يده الشريفة شربة هنية لا نظمأ معناها -

00:17:38

00:18:02 -